الطلب بالفعل الاخرى الى اقتضاء حروف الطلب للفعل كحروف الاستفهام والعرض والتحضيض • واما
قوله تعالى الم حسابكم فلم يمكن جعلها فعلية بتعيين اعراب كما امكن ذلك في نحو زيدا اضربه
وكذا في نحو ازيد ضارب وزيد هل ضربته وعمرو الا تضربه • واما قولهم ان ذلك لمناقضة
الخبر الذي هو المحتمل للصدق والكذب لهذه الثلثة الطلبية التي لا تحتملها الا تاويل بعيد مخرج
مخرج للامر والنهي والدعاء عن حقيقتها كقولك في زيدا اضربه زيد اطلب منك ضربه فمنقوض
بانه يكثر في الجملة الاسمية تصديرها بما يخرجها عن كونها خبرية مع انه يسمى الخبر منها خبر المبتداء
نحو ازيد منطلق وليتك عندنا وكذا يكثر زيد مررت ابوه وعمرو هل ضربته وزيد ليتك قتلته
ولا يجب في خبر المبتدا احتماله للصدق والكذب وانما سمي خبرا اصطلاحا كما سمي الفاعل
فاعلا وان لم يصدر الفعل منه في بعض المواضع فنقول لما كان الطلب من قراين النصب
كما ذكرنا واما الابتدا من قراين الرفع كما بينا بقي التعارض في اما زيد فاضربه بين الطلب
واصالة السلامة من الحذف والتقدير وترجح الطلب اولى لكثرة استعمال الحذف
والتقدير في كلامهم وقلة استعمال الطلبية اسمية مع امكان جعلها فعلية بمجرد تعيين
اعراب • واما اذا المفاجاة فهي في ضعف الاستيناف بعدها مثل حتى ولهذا لا تقع
في صدر الكلام من دون ان يتقدمها شي كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت
حرفا عاطفا على الجملة الفعلية فهي غالبة على العاطف بمعنى الرفع اذا والحق النصب
على جواز النصب نحو قام زيد واذا بكر يضربه عمرو • وفيما قالوا نظر وذلك انهم
اتفقوا على انها لا تجي بعدها الا الاسمية فرقا بينها وبين اذا الشرطية من اول الامر
فقياس هذا وجوب الرفع بعدها مع مجيها بعد العاطف بلى لو سمع نصب ما
بعدها مع العاطف المذكور لكان لهم ان يقولوا خالفت اصلها في هذا الموضع الخاص
رعاية للتناسب المطلوب عندهم وفي غير هذا الموضع يجب رفعها نحو زيد في الدار
واذا عمرو اضربه واما مع عدم السماع فالاصل ينبغي بنا على الاجماع المذكور
**قوله ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وبعد حرف النفي وحرف
الاستفهام واذا الشرطية وحيث وفي الامر والنهي وعند خوف لبس المفسر
بالصفة مثل انا كل شي خلقناه بقدر** هذه قراين يختار معها النصب في الاسم
المذكور قوله بالعطف على جملة فعلية نحو قام زيد وعمرا اكرمته وكذا مع لكن وبل ودلك للتناسب
المعطوف والمعطوف عليه في كونهما فعليتين وكذا في مررت برجل ضارب عمرا وهندا
يقتلها لعطفها على مشابه الفعل واما في نحو احسن بزيد وعمرو يضربه فلا يترجح النصب
لكون فعل التعجب لجموده وتجرده عن معنى العروض لاحقا بالاسما كذا قال ... والظاهر
ان الثانية اعتراضية لا معطوفة قوله بعد حرف النفي هي لا وما وان نحو قوله
فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود وكذا ما زيدا ضربته
وانما اختير النصب معها مع جواز الرفع لان النفي في الحقيقة لمضمون الفعل فايلاؤه
لفظا او تقديرا لما ينفي مضمونه اولى وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هي عاملة
في المضارع ولا تعمل معمولها لضعفها في العمل فلا يقال لم زيدا تضربه ولا لن

زيدا تقتله كما يقال ان زيدا تضربه اضربه لقوة ان بجزمها للفعلين واما ليس فيمن قال انه حرف فليس
من خواص هذا الباب لان ما بعده واجب الرفع لكونه اسمه والجملة بعده خبره نحو ليس زيد ضربته وبعض
من قال انه حرف فيها جوز الغاءها عن العمل الغاء ما استدلالا بقولهم ليس الطيب الا المسك برفع
المسك كما يجي في باب ما ويحمل عليه قولهم ليس خلق الله مثله اي ما خلق الله فيجيز ليس زيدا
ضربته على الغاء ليس • والوجه ان ليس خلق الله من باب توجه العاملين الى معمول واحد ومثله
خبر ليس ويجوز ان يكون اسم ليس فيه وفي قولك ليس زيدا ضربته ضمير الشان والمفسر
جملة فعلية كما في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار قوله وحرف الاستفهام علة اولويته
بالفعل كعلة اولويته حرف النفي به قال ... ليس جواز الرفع في الهمزة كجوازه في نحو قام زيد
وعمرو وكلمته يعني ان الرفع في الثاني احسن وليس طلب المشاكلة بين المعطوف والمعطوف
عليه اذا كان المعطوف عليه جملة فعلية في اقتضاء النصب كهمزة الاستفهام بل الهمزة
اشد اقتضاء له وكذا احتمل ... الرفع بعد حرف النفي احسن منه بعد الهمزة وذلك لان
معنى الاخبار باق بعد النفي كما كان قبله في تحمل الصدق والكذب بخلاف ما
يدخل عليه الهمزة الجملة مع الهمزة تصير طلبية وكون الطلبية فعلية ايضا اولى ان امكن كما
ذكرنا ولا تصير مع حرف النفي طلبية **واعلم** ان للاستفهام حرفين احدهما غير متوقف
وهو الهمزة فهي تدخل على الفعلية نحو اضرب زيد وعلى الاسمية الخالية من الفعل نحو ازيد خارج
وعلى الاسمية التي خبر المبتدا فيها فعلية نحو ازيد خرج وثانيهما دخيل فيه وهو هل التي
اصلها ان تكون بمعنى قد اللازمة للفعل كما يجي في قسم الحروف فهي تدخل على الفعلية
وعلى الاسمية التي ليس خبر المبتدا فيها فعلية نحو هل زيد قايم لمشابهة الهمزة واما الاسمية التي جزؤها
الثاني فعلية فلا تدخل عليها الا على قبح نحو هل زيد خرج لانها اذا لم تجد فعلا تسلت عنه فان
كان احد جزئي الجملة التي تدخلها فعلا تذكرت الصحبة القديمة فلا ترضى الا بان تعانقه
ولا يصح ان توليه اياه صريحا فنقول هل خرج زيد فلا يجوز هل زيد اضربته وان كان بتقدير
الفعل فنقول حرف الاستفهام ... الهمزة فقط وكذا يقبح دخولها على فعلية مع الفصل بينها
وبين الفعل باسم نحو هل زيدا ضربت وعلى فعلية مقدرة فعلها مفسر بفعل ظاهر نحو هل
زيدا ضربته والنصب هاهنا احسن لقبحه وقد مر الخلاف بين ... والاخفش في ان الرفع
اولى او النصب في نحو انت زيدا ضربته والوفاق في اختيار النصب اذا فصل بظرف نحو اليوم
زيدا ضربته والاسما المتضمنة للاستفهام ... مثل هل تدخل على فعلية ملفوظ بها ونحو
نحو متى زيدا ضربت ومتى زيد خرج والرفع في متى زيد ضربته اقبح القبيحين كما ذكرنا في هل
ويحسن متى زيد خارج كل ذلك لان كل متطفل على شي يجب ان لا يوم اصل المتطفل عليه
اذا امكن واصل الهمزة ... الاستفهام دخولها على الفعل صريحا واعملها ... نحو متى زيد
قايم لان الفعل معدوم وان كان المتضمن للاستفهام هو الاسم المجرور فرفعه اولى
نحو ايهم ضربته كما في زيد ضربته والعلة كالعلة قوله واذا الشرطية فيها خلاف
نقل عن الكوفيين انها كاذ في وقوع الجملتين بعدها الا ان الجملة الاسمية لابد
ان يكون الخبر فيها فعلا الا في الشاذ كقوله اذا الخصم ابزى مايل الراس انكب

Copyright ... King Saud University